الحمدُ للهِ الكَريمَ المنّانِ أحمدُه سُبحانَه على ما من به علينا من النعم وأشهَد أَن لاَ إلهَ إلاَّ الله وَحدَه لا شَريكَ له وأَشهَد أنَّ نبيَّنا محمّدًا عبد اللهِ ورَسولُه ﷺ أَمَّا بَعدُ فَأُوصِيكُم ونفسي بِتَقوى اللهِ في كُلِّ وَقتٍ وَحِينٍ فَهي وَصِيَّتُهُ لِلأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَبِها تَكُونُ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ يَومَ الدِّينِ ((وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ))

أيها الإخوة في خطبتنا هذا اليوم نتحدث عن أمر يندى له الجبين حديثنا عن الهدر الغذائي والذي يحدث كثيرًا في حياتنا اليومية ولربما شاهد البعض منكم هذا الأمر مباشرة أو عبر وسائل التواصل المختلفة من صور للأطعمة وهي مرمية في حاوية النفايات ولا حول ولا قوة إلا بالله فلنحذر من كفران النعمة ولنقتصد في مأكلنا ومشربنا ولنتجنب الإسراف والتبذير عباد الله لا تغتروا بما ترونه من كثرة الأطعمة في أسواقكم وبيوتكم ولا تغتروا بما معكم من أموال وخيرات واحذروا عقوبة كفران النعم ألم تسمعوا قول الحق جل وعلا ((وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)) قال الشيخ العلامة السعدي رحمه الله في تفسيره فأذاقهم الله ضد ما كانوا فيه وألبسهم لباس الجوع الذي هو ضد الرغد والخوف الذي هو ضد الأمن وذلك بسبب صنيعهم وكفرهم وعدم شكرهم

عباد الله وحتى لا تسلب هذه النعم من بين أيدينا ينبغي أن لا يستهان بقليل الطعام ولو كان لقمة واحدة ولنا في رسول الله أسوة حسنة فلقد صح عنه ﷺ أنه قَالَ (إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلْيَأْكُلْهَا وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ وَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِى فِي أَي طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ) ولينتبه لبقايا الطعام في القدور والأواني ولا يستهان بها بل تكرم وتصان وتسلت فتؤكل قال أنس رضي الله عنه وَأَمَرَنَا ﷺ أَنْ نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ أي نمسحها ونتتبع ما بقي فيها من الطعام

ويحرم إلقاء شيء من الطعام والخبز ونحوه في حاوية النفايات لأن الطعام نعمة من الله وفي إلقائه إساءة لهذه النعمة وكفراً بها وقد يُدخل الله العبد النار في تمرة أو خبزة ألقاها ولم يأبه بها أو قد تُسلب ما بين يديه من النعم بسبب التبذير والإسراف عبادَ الله لقد أغناكم الله من بعد فقرٍ وأطْعَمَكم بعد جوعٍ وفتحَ لكم من أبوابِ الخيرِ والرِّزقِ مالم يكن لكم على بالٍ لم يعشه جيل الأجداد بل أنتم في نعم وخيرات لم يدركها رسول الله ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنهم فقدّروا للنعمة قدرها واشكُروا اللهَ تعالى على ذلك حقَّ شكرِه واحذروا الاسراف والتبذير

اللهم احفظ علينا نعمك وأوزعنا شكرها يا ذا الجلال والإكرام

بارك الله لي ولكم في الكتاب والسنة ونفعنا بما فيهما من الآيات والحكمة و أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين وأثني عليه ثناء الذاكرين لا أحصي ثناءً عليه هو سبحانه كما أثنى على نفسه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلَّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى واشكروه على ما أنعم به عليكم من نعمة المأكل والمشرب ولنقتصد فيما أباح الله لنا من الطيبات بقدر الحاجة ولنصنع من الطعام ما يكفي بقدر المستطاع وإن زاد شيء من الطعام فلنتعاون على توزيعه بالطرق المناسبة ومن ذلك أن يجمع ما بقي من الطعام إن كان نظيفا بعد أن يعاد تغليفه وترتيبه ويعطى للمحتاجين من الأسر الفقيرة والعمال أو يُتصل بجمعية حفظ النعمة وهم يأتون بفريق عمل متخصص متدرب لحفظ وتوزيع هذه الأطعمة على المحتاجين ولهم جهود مباركة تذكر فتشكر ويحتاجون منا للدعم والتشجيع وإن كان ما زاد من الطعام لا يصلح للإنسان فلو جُعل في صندوق خاص ليأكل منه الطير والحيوان لكان هذا من باب إكرام النعمة وحفظها

وفي الحديث قال ﷺ (فِي كُلِّ ذِي كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ)

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا رَحِمَكُمْ اللهُ عَلَى نَبِيّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ رَبُّكُمْ فقالَ سُبحَانَهُ ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا))

وَقَدْ قَالَ ﷺ (مَنْ صَلَى عَلَيّ صَلَاةً صَلَى اللهُ عَلَيهِ بِهَا عَشْرًا)

اللَّهُمّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نبيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّمَ وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ التَّابِعِينَ وَمَنْ تبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَعَنَّا مَعَهُمْ بِعَفْوِكَ ورَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمّ أعزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ وَاَحْمِ حَوْزَةَ اَلدِّيْنَ وَاَجْعَلْ بَلَادَنَا آمِنَةً مُطْمَئِنَةً رَخَاءً سَخَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ اَلْمُسْلِمِيْنَ يَا رَبَ العَالَمِينَ اللَّهُمّ آمِنَّا فِي أَوطَانِنَا وَأَصْلِحْ أَئِمَتَنَا وَوُلاَةَ أَمْرِنَا وَأَيِّدْهُم بِالحَقِّ اللَّهُمَّ احْفَظْ وليَّ أَمْرَنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ ووفِّقْهُمَا لِكُلِّ خَيرٍ وَلَمَّا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا ذَا الجَلَالِ والإِكْرَام ((رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) عِبَادَ اَللهِ ((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)) فَاذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ عَلَى وَافِرِ نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ((وَلَذِكْرُ اللهِ أَكبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُون))